واداى وعلى الاقامة فى دار باقرمه فاخذ احد اولاد السلطان
احمد نسبت اسمه وولاه سلطانا مكان ابيه وشرط عليه
ان يدفع له كل شهر سنة الف راس من الرقيق والف
جواد والف جمل والف ثوب من النوع المسمى بالقدانى او
التيكو وعاهدوه على ذلك واصبح راحلا بعد ان جمع
له من عساكر الباقرمه جيشا عظيما ونصب الخاصب
وجعل له منها ارباب دولة وامنا وعساكر ولما رحل
السلطان صابون الى داره واداى رجع شقمه وكان
فارا فى جهة كانم وحين بلغه الخبر يقفو السلطان
الى داره كرارا جعا على البلاد ودخل البرنى وجاءه
الفا واجتمع عليه وقبض على اخيه الصغير وسجنه
حتى مات صبرا او بلغ السلطان صابون ذلك فغاظه
وارسل من وقته العقيد اجمين بجيشه وضم اليه
جيشا اخر وامره ان لا يرجع الا بعد القبض على الفا
وعلى شقمه وكان قد اخذ بقية اولاد السلطان احمد معه
الى داروداى فارسل اكبرهم مع العقيد اجمين واوصاه
انه هو السلطان فتوجه العقيد اجمين من ساعته
تلك وجد فى السير حتى وصل الى دار باقرمه وحين
بلغ شقمه والفا ان العقيد اجمين قد جاء بجيش كثيف
فرا وترك البرنى خاليا فدخل اجمين الى البرنى وارسل
الجيش خلفهما فلحقهما الجيش فقاتلاه قتالا شديدا

ثم انهزما وافترقت شقمه من الفا وصار كل واحد منهما الى
جهة ورجع الجيش الى العقيد اجمين غانما بالسلب والخيل
والاسرى فاقام اجمين ابن السلطان سلطانا مكان
ابيه حكم امر السلطان صابون واقام معه نحو من سبعة
اشهر فى كل وقت منها يرسل السلطان صابون اموالا جمة
من رقيق وخيل وثياب وجبى الاموال التى عاقد
عليها السلطان وارسلها وارسل للسلطان يستاذنه
فى العود والاقامة فاذن له السلطان فى العود وبعد
ان يبقى مع السلطان من يذب عنه اذا اقدم عليه
عدو سواء كان شقمه او الفا او غيرهما فكان كذلك
فانتخب نحو الاربعة الاف فارس من المعدودين
وابقاهم مع السلطان وامرهم ان يكونوا تحت امره
ونهيه وكانت قد اجتمعت عليه من عساكر الباقرمه
امم عظيمة واستقامت احواله وارتحل اجمين ببقية
العساكر الى داروداى سالما غانما وبعد رحيله اراد
شقمه ان يدخل البرنى فقال له ارباب دولته ان
العقيد اجمين ابقى فى البرنى نحو اربعة الاف فارس
من المعدودين ولا يمكننا الدخول اليها الا بعد قتالهم
وهم فى غاية من الشجاعة فلا يقتلون الا بعد ان
يقتل منا مثلهم او اكثر فقال لهم وكيف الراى فقالوا
الراى ان نرسل الى اخوانا المقيمين فى البرنى انهم